أمير المؤمنين بن المقتدر بن المعتضد كان سمحاً جواداً سخي النفس ديناً سامي الكرم حسن الأخلاق يحب العلماء ويجالسهم هو ختم الخلفاء في أمور عدة منها أنه آخر خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والأموال وآخر خليفة جالس الندماء وآخر خليفة كانت عطاياه ونفقاته وجوائزه تجري على ترتيب الخلفاء الأول وفي خرجه بالكرم والكوم وأطلق خمسين ألف دينار لعمارة ما احترق قال الصولي دخلت عليه وهو جالس على آجرة قبالة الصانع وكنت أنا وجماعة من جلسائه فأمرنا بالجلوس فأخذ كل واحد منا آجرة وجلس عليها واتفق أني قد أخذت أنا آجرتين ملتصقتين فجلست عليهما فلما قمنا أمر أن توزن كل آجرة ويدفع إلى صاحبها بوزنها دنانير قال الصولي فتماعت جائزتي عليهم وقد حكي عنه أنواع من الكرم ومن شعره وقد تكلم الناس في إتلافه الأموال

لا تعذلن كريماً على الإسراف • ربح المحامد متجر الأشراف
أجري كآبائي الخلائف سابقاً • وأشيد ما قد أسست أسلافي
إني من القوم الذين أكفهم • معتادة الإتلاف والإخلاف

وقال أيضاً رحمه الله تعالى وعفى عنه

يصفر وجهي إذا تأمله طرفي • ويحمر وجهه خجلا
حتى كأن الذي بوجنته • من دم جسمي إليه قد نقلا

وقال أيضاً رحمه الله تعالى وعفى عنه

قد أفصحت بالوتر الأعجم • وأفهمت من كان لم يفهم
جارية تخص من لطفها • مخاطباً بنطق الأمن في الفم
حبست بالعود مجاري الهوى • حبس الأطبا مجاري الدم

وقال أيضاً رحمه الله تعالى عند موته

كل صفو إلى كدر كل أمر إلى حذر • ومصير الشباب للموت فيه أو الكبر
أيها الآمل الذي تاه في لجة الغرر • أين من كان قبلنا درس العين والأثر
رب إني ادخرت عندك أرجوه مدخر • إنني مؤمن بما بين الوحي في السور

قيل إنه مرض وتقيأ في يومين أربعة عشر رطل دم وقيل إنه استسقى وأصابه ذرب عظيم وكان أعظم آفاته كثرة الجماع توفي ببغداد منتصف ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر وكانت خلافته ست سنين وعشرة أيام ولم يوجد له حنوط لأن الخزائن خلت عند موته فاشتروا له حنوطاً من بعض العطارين وحمل إلى الرصافة فدفن في تربة عظيمة لقد أنفق عليها أموالاً كثيرة قال ابن الجوزي درست الآن ولم يبق لها عين ولا أثر كان قصيراً أسمر نحيفاً في وجهه طول رحمه الله تعالى وعفى عنا وعنه

## محمد بن الحسن بن محمد بن علي

ابن حمدون أبو المعالي بن أبي سعد الكاتب العدل كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالأدب والكتابة سمع وروى وصنف كتاب التذكرة في الأدب والنوادر والتواريخ وهو كتاب كبير يدخل في اثني عشر مجلداً اختص بالمستنجد يجتمع به وينادمه وولاه ديوان الزمام وكان أولاً عارض جيش المقتفي وكان كريم الأخلاق حسن العشرة ووقف المستنجد على حكايات رواها في التذكرة توهم غضاضة توفي محبوساً سنة اثنتين وستين وخمسمائة ومن شعره

يا خفيف العقل والراس معاً • وثقيل الروح أيضاً والبدن
تدعي أنك مثلي طيب • طيب أنت ولكن بلبن

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

وحاشا معاليك أن تشترى • وحاشا نوالك أن يبتغى

ولكنا



ولكننا استزيد الحظوظ • وإن أحرزتني الهمة بالرضا

## محمد بن الحسن بن [illegible] أبو عبد الله

الأنصاري الموصلي المعروف بابن الأزرق الشاعر نديم صاحب الموصل ونديم صاحب سنجار كان من الشعراء المجيدين مدح الأشرف موسى وغيره والأزرق هو المجيد في النبا توفي في سنة ست وخمسين وستمائة ومن شعره رحمه الله

ولقد رأيت على الأراك حمامة • تبكي فتسعدني على أحزاني
تبكي على غصن وأندب فاقداً • فكلانا نشكو على الأغصان
صدع الزمان وحيدها فتعللت • من بعده بالنوح والإرنان
تحكي من الأوتار وهي مروعة • منها فكم غنت على العيدان

وقال أيضاً رحمه الله تعالى

أبو أنا والليل وهو نجوم • مجاري الأهداب كأنه محموم
مغري بحرف الجد إلا أنه • ما زال يعزو حاليه المضموم

وله أيضاً سامحه الله تعالى

إني كل يوم لي من الدهر صاحب • جديد ولي حال إلى بلد بعد
أرى وأعدو للنوى عن مدرك • ويدركني من لا يروح ولا يغدو

وقال أيضاً سامحه الله تعالى

وذكرها ما بنجلة لا ثم • فلم تمالك أن جرت عبراتها
فلله عيناها ما عنيت دموعها • صمت وأفراد الجواري صمتها

وله أيضاً سامحه الله تعالى

ما على من وصاله الصبح لو • قصر من ليل هجره ما أطاله
إنني قوام على ... • فقلبي مكسور بذلك الإماله

وقال رحمه الله تعالى وعفى عنه

واها على عيش مضت نشواته • فكأنما كانت هي الساعات
والراح ترجم كل هم طالع • بكواكب فلكها الراحات
فلبثت بالساقي السما فأطلعت • بدراً على كأنها مرآة
الخضر عارضه وواضح ثغره • عين الحياة وصدغه الظلمات

وله أيضاً سامحه الله تعالى وعفى عنا وعنه

يا قضيباً عصبت فيه التنائي • وغزالاً طعنت فيه الهوانا
أخذت وصف قدك الورق عني • فأجيبت لحسنه الأغصانا

## محمد بن الحسن بن سباع

شمس الدين الصائغ العروضي أقام بالصاغة زماناً يقري الناس العربية والعروض والأدب وكان يلقب بقطب الدين ابن شيخ السلامية ورأيته أو لم أره توفي في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة تقريباً وكان له نظم ونثر وشرح ملحة الإعراب وشرح الدريدية في مجلدين كبار رأيته بخطه وديوانه مجلدين كبار واختصر صحاح الجوهري وجرده من الشواهد وله قصيدة تائية على وزن الذهبية التي لسلطان العراق تزيد على الألفي بيت وله المقامة الشهابية عملها للقاضي شهاب الدين الخويي ومن نظمه

إن جئت بالموكب يوماً فلا • تسأل عن السيادة الكنس
فثم آرام على ضمر • لله ما يفعل بالأنفس
فمن ذوي الهيبة باد الذي • يتقل ما يتقل عن هرمس
قولك عن خطائه ما طل • أما ترى الأقمار في الأطلس

أخذ هذا المعنى من سيف الدين المشد ونقصه فإنه قال

Copyright © King Saud University